والتنقل به على الشراب يمنع الخمار لتقوية المعدة ولانه لاجل قبضيته مع البرد يمنع البخار
على التصعد الى الدماغ ويمنع القئ البلغم ولعابه اي لعاب حبه ملين من غير قبض ويمنع
السعال ويلين قصب الرئة بما فيه من اللزوجة والاكثار منه يولد القولنج لقبضه سمك احمد
الصغار وذلك لان السمك يتولد من الاجزاء الغريبة المخالطة للماء ويتغذى بها وهو في الماء
فيكون لذلك باردا رطبا مولدا للبلغم لعسر انهضامه لغلظ جرمه فما كان منه كبير الجثة او صلب
اللحم فهو ارداء لانه يكون اشد غلظا فيكون انهضامه عسر اللذيذ الطعم فان الغذاء يدل
على جودة غذائه والصغار يكون اشتمال المعدة عليه اكثر فيكون هضمه اتم الذي لا يبقى زمانا
ترك بسرعة بعد انفصاله عن الماء لان سرعة نتنه يدل على كثرة رطوبته فاسدة الجوهر في
الماء الماخوذ من ماء عذب لانه يتكيف بكيفية الماء الذي يكون في مياه الاجام والمياه
الردية والتي فيها حماة وعكر يكون في غاية الرداءة ويكون ذلك الماء شديد الجرية
كثير التموج لان حركته ورياضته يكون اكثر وفضوله اقل ويكون ماواه الرضراض او الرمل
والصخور لان المياه الجارية على هذه الاجسام يكون ابعد من قبول العفونة وما ينقل من ...
الى الانهار الحلوة معاملا في حركته لجريان الماء فهو افضل من غيره لان تعبه في حركته يكون
اكثر فيكون فضوله اقل وهو لطبعه بارد رطب لما ذكر لكن بعضه في ذلك اقل من بعض
صلابة لحمه وسمنه وعظمه وماءه الذي يكون فيه وافضله المملح ما لم يعتق وهو حار
لغلبة قوة الملح عليه والطري من السمك يولد بلغما مائيا لانه لكثرة برودته ورطوبته
المعدة والكبد من احالته الى الدم الصرف وهو الى الرقة لان الغالب عليه الجوهر المائي
بالعصب لكثرة ما يتولد عنه من الرطوبات الفجة لا يوافق المعدة لانها عضو عصبي
الحارة جدا وهو سريع الاستحالة الى الفساد لكثرة مائيته حرف العين عنبر قيل انه روث
بحرية وقيل هو نبات ينبت في قعر البحر ياكله بعض دواب البحر ويلتئ منه جدا فيقذفه
الشيخ العنبر فيه الظن منبع عين في البحر والذي يقال انه زبد البحر او روث دابة ...

عود

حرف العين
عنبر

وقيل بل الحق انه يحصل من عسل النحل بيلاد والسند فان النحل هناك يرعى ازهار الافاويه
وادوا بها ويعمل العسل بجبال هناك فيكون ذلك العسل طيب الرائحة جدا فيجي السيل من كثرة
الامطار التي يكون هناك ويغسله ويذهب به الى البحر فيبقي الاجزاء العسلية في ماء البحر ويبقي
الاجزاء الشمعية وهي طيب الرائحة فيذوب بحر الشمس في الماء ويتصفى ويلقيه الموج الى الساحل
فيكون هي العنبر وكلما كان ذوبانه وتصفيته اكثر كان اشد بياضا وكثيرا ما يبلعه دابة بحرية
شبيهة بالبقر لما فيه لقبه الحلاوة فلا ينحدر في جوفه فيموت فيخرج العنبر من بطنه وقد تغير
الى السواد والى السهوكة وهو العنبر الاسود والمشهور بالزنجي وبسبب هذا ظن بعض
الناس انه روث البقر البحري واجوده الاشهب الخفيف الوزن القليل الدسومة التي لا تغلب
رائحته على رائحة المسك وبعده الازرق والمعروف بالفستقي وبعده الاسود ويمتحن بان يوضع
على الجمرة في زجاجة فان ذاب تماما وسال على الزجاجة مثل الدهن فهو الخالص والافلا
في الثانية يابس في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس والدماغ لان له خاصية شديدة في
تقوية القلب وفي التفريح ويعينها في ذلك عطرية القوية مع ما فيه من التلطيف والمتانة
واللزوجة فلاجتماع هذه الخصال فيه يقوي جوهر جميع الارواح ويزيده عود كثرة اصنافه
واجودها ما كان صلبا وزنيا وسابا باقيا على النار ارزق لقبا من البياض حار يابس في
الثانية يقوي المعدة والكبد والقلب والحواس بعطريته وتقويته للحار الغريزي وينفع
الدماغ جدا لذلك ولتعديله لمزاجه يفتح السدد بما فيه من اللطافة مع الحرارة ويضعف
البلغم لانه يقوي الحار الغريزي فيضعف الحار الغريب العفن ويجفف الرطوبة التي هي
مادة للعفونة ويكسر الرياح بلطافته وحرارته عناب بارد في الاولى معتدل في الرطوبة
وهو مايل الى قليل رطوبة عسر الهضم قليل الغذاء بما يتولد عنه دم بلغمي غليظ ردي للمعدة
لعسر انهضامه نافع لوجع الكلى والصدر والرئة اذا كان حارا ملطف للدم وفيه شيء لان
التلطيف انما يكون بالحرارة وهو بارد عنده وقول الشيخ انه ينفع من حدة الدم الحار

عناب

Copyright © King Saud University